

السحر

ثانيا: السحر وأما السحر فقد ذكره الله تعالى بقوله: { وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ } إلى قوله: { وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ } سورة البقرة: الآية: 102 أي ما له في الآخرة حظ ولا نصيب. والسحر قد كثر في هذه البلاد، وهو من الأعمال الشيطانية، وهو متمكن في كثير من البلاد الإسلامية، ولا شك أنه نوع من الشرك وما ذاك إلا أن السحرة يعبدون الشياطين حتى تلبس من يريدون إضراره؛ فيكون الساحر بذلك مشركا، حيث إنه يتقرب إلى الشيطان بما يجب حتى يخدمه الشيطان فيضر به مسلما أو يضر به من يريد إضراره. ولقد انتشر في هذا الزمان اللجوء إلى السحرة لفك السحر وهذا أمر شنيع ومحرم، وفي كلام الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - غنية لمن أصابه السحر ونحوه، وعليه أن يطلب الشفاء من الله أولا ثم عمل الأسباب المباحة، كالرقية الشرعية ونحوها. ولما كان السحر محرما وهو نوع من أنواع الشرك بالله وقد حكم على الساحر بأنه كافر. فواجب علينا أن نحذرهم ونبتعد عنهم، وواجب أن نُعَرِّفَ بمن نعرف منه أنه ساحر، أو يتعاطى السحر، من رجل أو امرأة. ويدخل تحت باب السحر أيضا الكهانة والعرافة، والكاهن أو العراف كافر إذا ادعى علم الغيب. ولا يجوز الذهاب إليهم ولا التعامل معهم، ومن ذهب إليهم مصدقا لهم فهو كافر كفرا يخرج من الملة. أما من ذهب إليهم وهو غير مصدق لهم فإنه لا يكفر ولكنه قد وقع في ذنب عظيم، كما ورد أنه لا تقبل صلاته أربعين يوما نسأل الله السلامة والعافية.